سلسلة القصص التربوية

غرور الذكاء

بقلم
رضا مراد طعيمة

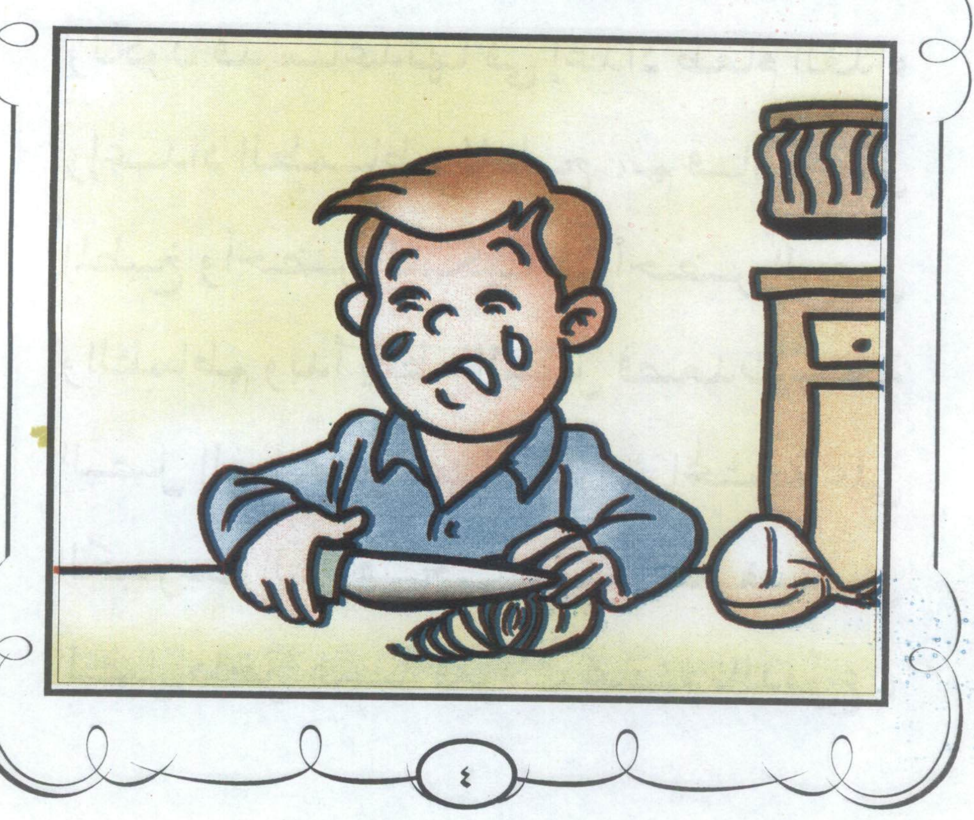
مكتبة جزيرة الورد
☎ ٠٢/٥١١٤٣٧١

كان وائل طفلا ذكيا جدا فى المدرسة ومن أوائل الصف الثالث وكان كلما عاد إلى البيت دخل على أمه المطبخ يسأل عنها تقول له : من فضلك يا ولدى يا حبيبى اخرج من هنا لأن هنا أشياء خطرة جدا هنا الزيت الملتهب على نار البوتاجاز وأوانى الطبخ



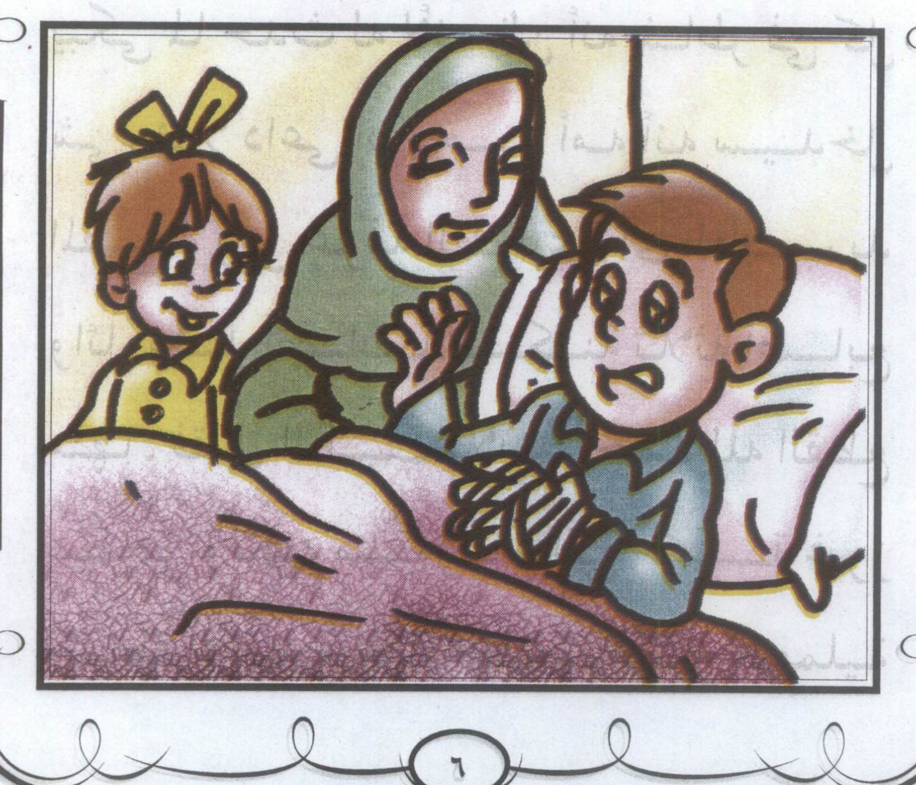
الأخرى على نار البوتاجاز أيضا ، وأنا أخاف عليك من كل هذا أن يصيبك بأذى . فكان يسمع كلام أمه ويخرج ، وفى يوم من الأيام كان يوم إجازة من المدرسة قال وائل لنفسه: ما رأيك يا وائل أن تدخل المطبخ وتقوم بتقطيع البصل بالسكينة دون أن تدرى أمك وتكون قد ساعدتها فى إعداد طعام الغذاء وإعداد الطماطم للطبخ ،ثم قام ودخل المطبخ وأحضر السكينة ثم أحضر البصل والطماطم وبدأ يقطع البصل فصعدت رائحة البصل إلى أنفه ومعها الغازات المحتوية على الكبريت التى هيّجت الغدد الدمعية من البصل داخل عينيه فغرقت عينيه بالدموع ،

ولم يستطع أن يرى السكينة ، ولكنه استمر
فى تقطيع البصل وهو مغمض العينين ،
فأصابت السكينة أصابعه فصرخ وفتح عينيه
فوجد الدم قد انهمر من يده على ملابسه
وأغرقها ، وأغرق البصل الذى فى يده
وعندما رأى ذلك زاد فى صراخه وبكائه



بصوت مرتفع ، فجاءت أمه مسرعة وأبوه وإخوته وهم يهرولون فى هلع فرأت الأم ما حدث لوائل ووجدت بجواره السكينة والبصل وقد أغرق الدم ملابسه فأسرعت بإحضار قطعة من الشاش وربطتها على يده وحمله أبوه مسرعا به إلى المستشفى ووائل يبكى لما حدث له لأنه ظن أنه شاطر فى كل شيء فلا داعى أن يخبر أمه أنه سيدخل المطبخ ، وفى غرفة الطوارئ رأى الطبيب يد وائل وقد أصابت السكينة ثلاثة أصابع منها ، فقال الطبيب للأب : الحمد لله القطع سطحى ولكنه سيحتاج إلى خمسة غرز لخياطة الأصابع وقام الطبيب بعمل العملية

السريعة لأصابع وائل وبعد أن انتهى الطبيب شكره والد وائل ، وعاد وائل ووالده إلى البيت ونام وائل على السرير وبجواره أمه وأخواته واقفين متألمين من أجله ولما حدث له ثم أغلقوا عليه نور الحجرة وتركوه يستريح ثم قالت الأم : وائل طفل ذكى فكيف يفعل



ذلك ؟. قال لها تامر : إن الطفل الذكى قد يستعمل ذكاءه ولكن فى الخطأ . . فقالت مريم أخته : كان يجب أن يخبرك قبل أن يفعل ذلك يا أمى حتى تبيّنى له أنه مازال صغيرا وأن السكين تقطع يده ؛ وأثناء حديثهم جاء الأب من الخارج ومعه الممرض الذى أعطى لوائل حقنة ، وهو يقول : بسم الله الشافى وأعطى له أيضا حبوب الدواء ، وقال وائل عند أخذه للدواء : بسم الله الشافى وفى اليوم الثانى سأل وائل نفسه : أنا طفل ذكى فلماذا لا أفكر فى شىء يجعلنى آخذ الحقنة وأشفى مرة واحدة دون أن أستشير أحد ؟ ؛ ثم فكر قليلا وقال لنفسه

وجدتها ، أولا بدلا من أن أنتظر أخذ كل يوم حبة واحدة من العلاج وأشفى خلال أسبوع آخذهم كلهم مرة واحدة وفى نفس الوقت لا آخذ الحقن لأننى سأشفى اليوم وفتح علبة الدواء وجاء بكوب وماء وشرب الحبوب كلها مرة واحدة وخرج ثم بعد نصف دقيقة



أحس بدوران فى رأسه وآلام فى بطنه وكأن أمعاءه تتقطع فصرخ آه آااه آااه أبى أمى إخوتى أنقذونى فدخلت عليه أمه واخوته مهرولين مفزوعين من هول صراخه وضمته أمه إلى صدرها وهى تقول : ما بك يا وائل ؟ ماذا حدث لك ؟ قال لها وهو يتألم وغير مستطيع الكلام: لقد أخذت حبوب الدواء كلها مرة واحدة ثم انقطع صوته فحملته أمه وإخوته وانطلقوا به فى سيارة تاكسى إلى أقرب مستشفى ودخلوا به غرفة الطوارئ فالتف حوله الطبيب والممرضون مسرعين وأخبرت الأم الطبيب أنه أخذ الدواء مرة واحدة فقام الطبيب مسرعا بعمل غسيل

معوى له ليغسل له معدته وأمعاءه من كل شيء بها حتى ينقذ حياته وأمه واقفة مضطربة من أجله وإخوته منزعجين من أجله لا يدرون هل يبقى وائل على قيد الحياة أم لا ؟. وبعد ساعة من الانتهاء من الغسيل المعوى وإعطاء الطبيب له العلاج اللازم



لإنقاذ حياته بدأ وائل يشعر بالحياة ويتحرك ثم فتح عينيه وأمسك يد أمه فضمته إلى صدرها وقالت : أحمدك يا رب أنقذت حياة ابنى ثم نظرت إلى الطبيب والممرضين وقالت لهم : أشكركم جدا وجزاكم الله عن ابنى خيرا ؛ ثم قال وائل وهو لا يستطيع أن يتكلم : أحمدك يا رب على كل حال ولكنى من الآن لن أستعمل ذكائى وأنا صغير دون أن أستشير أمى وأبى وأساتذتى فى المدرسة .

مسابقات سريعة

حاول أن تحلها .. وحدك أو مع إخوتك فى البيت .. أو مع زملائك فى المدرسة .. وفى الصفحة الأخيرة ستجد الحل ..

المسابقة الأولى :

ضع علامة (✔) إلى جانب الإجابة الصحيحة وعلامة (✗) إلى جانب العبارة الخطأ :

أ - لقد كان وائل شاطر فى المدرسة . (   )

ب - لقد استعمل وائل ذكاءه فلم تقطع السكينة يده . (   )

جـ - كان وائل يسمع كلام أمه حينما تأمره أن يخرج من المطبخ . (   )

د - لقد أخطأ وائل حينما لم يخبر أمه بدخوله المطبخ . (   )

المسابقة الثانية :

ضع بين القوسين علامة (نعم) ... أو ... (لا) :-

أ - هل فرح وائل حينما رأى السكينة قد أصابت أصابعه ؟ . ( )

ب - هل فرح والد وائل وأمه وأخوته بما فعل وائل ؟ . ( )

د - هل أخطأ وائل حينما ظن أن ذكاءه سينفعه ولن يستشير أحداً ؟ . ( )

المسابقة الثالثة :

اختر الكلمات المناسبة وضعها مكان النقاط :

أ - قال وائل : أنا طفل ذكى فلماذا لا أفكر فى شيء يجعلنى لا آخذ الحقنة وأشفى مرة واحدة دون .... ؟ وقال : وجدتها أولا بدلا من أن أنتظر آخذ .... وأشفى خلال أسبوع آخذهم ....حتى أشفى مرة واحدة .

ب- أحس وائل بدوران فى رأسه و ....

فى بطنه ....

جـ - أحمدك يا رب على كل حال ولكنى تبت

.... ذكائى وأنا صغير دون أن

أستشير ..... وأبى ..... فى المدرسة .

(أعط لنفسك درجة واحدة عن كل حل أو كلمة

صحيحة تكتبها) .

أرجو الله التوفيق

حلول المسابقات

حل المسابقة الأولى :

ضع علامة (✔) إلى جانب الإجابة الصحيحة

وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ :

أ - لقد كان وائل شاطرا فى المدرسة . (✔)

ب- لقد استعمل وائل ذكاءه فلم تقطع

السكينة يده . (✗)

جـ - كان وائل يسمع كلام أمه حينما تأمره أن يخرج من المطبخ (✔)

د - لقد أخطأ وائل حينما لم يخبر أمه بدخوله المطبخ. (✔)

حلول المسابقة الثانية :-

ضع بين القوسين علامة (نعم) .... أو .... (لا) :-

أ - هل فرح وائل حينما رأى السكينة قد أصابت أصابعه؟ (لا)

ب - هل فرح والد وائل وأمه وإخوته بما فعل وائل ؟ (لا)

ج - هل أخطأ وائل حينما ظن أن ذكاءه سينفعه ولن يستشير أحداً ؟ (نعم)

حل المسابقة الثالثة:

اختر الكلمات المناسبة وضعها مكان النقاط :

أ - قال وائل : أنا طفل ذكى فلماذا لا أفكر فى

شىء يجعلنى لا آخذ الحقنة وأشفى مرة واحدة دون أن أستشير أحداً ؟.

ثم فكر قليلا وقال : وجدتها أولا بدلا من أن أنتظر أخذ كل يوم حبة واحدة من العلاج وأشفى خلال أسبوع آخذهم كلهم مرة واحدة حتى أشفى مرة واحدة.

ب- أحس وائل بدوران فى رأسه وآلام فى بطنه وكأن أمعاءه تتقطع.

ج - أحمدك يا رب على كل حال ولكنى تبت من الآن أن أستعمل ذكائى وأنا صغير دون أن أستشير أمى وأبى وأساتذتى فى المدرسة.

وإلى اللقاء مع قصة أخرى إن شاء الله

